أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

أقول ما ذكره في الاستحسان مسلم لكن تنوعه ليس بمتفرع عليه وعدم وجدان الخطين المتماثلين لا يترتب على الاستحسان بل هو أمر عادي قريب إلى الجبلي كسائر أخلاق الكاتب وشمائله وفيه سر إلهي لا يطلع عليه إلا الأفراد .

ومنها علم كيفية تولد الخطوط عن أصولها بالاختصار والزيادة وغير ذلك من أنواع التغيرات بحسب قوم وقوم وبحسب أغراض معلومة في فنه .

وحداق الخطاطين صنفوا فيها رسائل كثيرة سيما كتاب (صبح الأعشى) فإن فيه كفاية في هذا الباب لكن هو أيضا من هذا القبيل .

ومنها علم ترتيب حروف التهجي بهذا الترتيب المعهود فيما بيننا واشتراك بعضها ببعض في صورة الخط وإزالة التباسها بالنقط (2 / 272) واختلاف تلك النقط وتقدم ذكره في باء التاء .

ولابن جني والجزي رسالة في هذا الباب أما ترتيب الحروف فهو من أحوال علم الحروف وإعجامها من أحوال علم الخط .

ذكر النقط والإعجام في الإسلام : .

اعلم أن الصدر الأول أخذ القرآن والحديث من أفواه الرجال بالتلقين ثم لما كثر أهل الإسلام اضطروا إلى وضع النقط والإعجام فقيل : أول من وضع النقط مراد والإعجام عامر وقيل : الحجاج وقيل : أبو الأسود الدؤلي بتلقين علي كرم ا وجهه إلا أن الظاهر أنهما موضوعان مع الحروف .

إذ يبعدان الحروف مع تشابه صورها كانت عرية عن النقط إلى حين نقط المصحف وقد روي أن الصحابة جردوا المصحف من كل شيء حتى النقط ولو لم توجد في زمانهم لما يصح التجريد منها